

Distr.: General  
27 July 2020  
Arabic  
Original: English



الدورة الخامسة والسبعون

البند 68 (أ) من جدول الأعمال المؤقت \*

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها:

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

## التقرير السنوي للممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال

موجز

يقدم تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال هذا عملاً بقرار الجمعية العامة 146/64. ويغطي التقرير الفترة من آب/أغسطس 2019 إلى تموز/يوليه 2020، ويبين الاتجاهات والقضايا المثيرة للقلق والتقدم المحرز نحو إنهاء العنف ضد الأطفال، وكذا الإنجازات الرئيسية التي تحققت في إطار الولاية. ويركز التقرير بوجه خاص على أثر جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على العنف ضد الأطفال، ويختتم بتوصيات بشأن سبل المضي قدماً، بما في ذلك بشأن أهمية إشراك الأطفال كجزء من الحل.



الرجاء إعادة استعمال الورق

\* A/75/150

260820 180820 20-10115 (A)



## أولا - مقدمة

- 1 - تستعرض الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، في هذا التقرير، ما شجعت من تطورات على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني، وتقدم لمحة عامة عما تحقق من نتائج. ويغطي هذا التقرير السنة الأولى للمكلفة حاليا بالولاية، السيدة نجاة معلا محيد، التي تولت منصبها في 1 تموز/يوليه 2019.
- 2 - واسترشادا بقرار الجمعية العامة 141/62 الذي أنشأت الجمعية بموجبه هذه الولاية، فإن الممثلة الخاصة تعتبر المدافع العالمي والمستقل فيما يتعلق بمنع جميع أشكال العنف ضد الأطفال والقضاء عليها. وقد أكدت الجمعية العامة من جديد، في قرارها 245/72، دعمها لعمل الممثلة الخاصة آنذاك، وسلمت بالتقدم الذي أحرزته وبالتشجيع الذي خصصته لتوطيد الشراكات، ورحبت بجهودها الرامية إلى تعميم مراعاة توصيات دراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال (انظر A/61/299).
- 3 - ووفقاً للرؤية المحددة للمضي قدماً في تقريرها السابق (A/74/259)، وضعت الممثلة الخاصة الحالية خريطة طريق مدتها سنتان للأعمال التي ستنفذ في إطار الولاية بعد التشاور مع أصحاب المصلحة الرئيسيين. وتهدف خريطة الطريق إلى تحديد ثلاث أولويات استراتيجية هي: التعجيل بإحراز التقدم في بلوغ الغاية 16-2 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى ذات الصلة؛ وضمان إدراج الجهود الرامية إلى مكافحة جميع أشكال العنف ضد الأطفال في إطار تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030؛ والاستماع إلى الأطفال وإشراكهم في أعمال الولاية.
- 4 - وظهر شعور جديد بالاستعجال في بداية العام مع تفشي جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وتأثيرها العالمي غير المسبوق. فقد أدت هذه الجائحة والتدابير المتخذة للتصدي لها إلى زيادة خطر تعرض الأطفال للعنف، لا سيما أولئك الذين كانوا أصلاً في حالات ضعف قبل الجائحة. وحدث أيضاً من قدرة الخدمات الأساسية على منع العنف والتصدي له بفعالية وقوضت التقدم المحرز في مجموعة من أهداف التنمية المستدامة.
- 5 - ويعرض هذا التقرير الإجراءات التي اتخذتها المكلفة بالولاية لتحقيق أولوياتها والتصدي للتحديات الجديدة الناشئة عن جائحة كوفيد-19. وتطلبت مواجهة الجائحة بوجه خاص الإسراع بتعديل الأنشطة المقررة في إطار الولاية وتكييفها مع الواقع الجديد. ويختتم التقرير بتوصيات بشأن سبل المضي قدماً في ضمان أن يكون إنهاء العنف ضد الأطفال أولوية خلال الجائحة وبعدها، بينما يشرع المجتمع الدولي في عقد العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

## ثانياً - تعبئة الإجراءات المعجلة لمنع وإنهاء جميع أشكال العنف ضد الأطفال

### ألف - عدم ترك أي طفل خلف الركب

- 6 - في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة المعقود في عام 2019، قدمت الممثلة الخاصة، بالتعاون مع مجموعة واسعة من الشركاء، بما فيهم الأطفال أنفسهم، التقرير المعنون *الوفاء بالوعد: إنهاء العنف ضد الأطفال بحلول عام 2030*. ووفقاً للتقرير، لا يزال العنف ضد الأطفال مستتراً ومنتشراً، ما يقوّض التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتنفيذ الكامل لخطة عام 2030.

7 - وفي كل عام، يتعرض بليون طفل على الأقل، أي نصف أطفال العالم - للعنف. ويمثل الأطفال 30 في المائة من الأشخاص المتجر بهم، ويعد الاستغلال الجنسي للضحايا الدافع الرئيسي للاتجار بالبشر. وتعرض ثلاثة من بين كل أربعة أطفال دون سن الخامسة للتأديب العنيف على يد مقدمي الرعاية. وتعرض ما يقرب من ثلث طلاب المدارس للتسلط من أقرانهم مرة واحدة على الأقل في الشهر الماضي.

8 - ووفقاً للتقرير، فإنه على الرغم من وجود أدلة على إحراز بعض التقدم فيما يتعلق بحماية الأطفال من جميع أشكال العنف، فإن هذا التقدم بطيء للغاية وهناك حاجة إلى زيادة الشعور بالحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات. ويحدد التقرير أهم التحديات التي تعوق إنهاء العنف ضد الأطفال في ما يلي: ضعف تنفيذ القوانين والسياسات وإنفاذها؛ وعدم توفر الموارد وعدم وجود نهج متكامل لتوفير الخدمات للأطفال؛ ووجود فجوات كبيرة في البيانات؛ والحاجة إلى توسيع نطاق الشراكات؛ والحاجة إلى تمكين الأطفال من المشاركة المجدية في الجهود الرامية إلى منع العنف والتصدي له.

9 - وبعد مرور عام، لا تزال هذه التحديات قائمة. وقد أكدت ذلك النتائج التي خلصت إليها منظمة الصحة العالمية في تقرير الحالة عن منع العنف ضد الأطفال في العالم لعام 2020، الذي ساهمت فيه الممثلة الخاصة. ويفيد التقرير، الذي يتضمن مساهمات من أكثر من 1 000 من صانعي القرار في 155 بلداً، أن جهود الدول الأعضاء غير كافية لتحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالعنف ضد الأطفال.

10 - وتشير منظمة الصحة العالمية في التقرير إلى أنه على الرغم من أن 88 في المائة من البلدان لديها قوانين رئيسية لحماية الأطفال من العنف، فإن أقل من نصف البلدان (47 في المائة) أفاد بأن القوانين يجري إنفاذها بقوة. ولدى غالبية البلدان (83 في المائة) بيانات وطنية عن العنف ضد الأطفال، ولكن 21 في المائة فقط منها تستخدم البيانات لتحديد خطوط أساس وأهداف وطنية لمنع العنف ضد الأطفال والتصدي له. ويوجد لدى نحو 80 في المائة من البلدان خطط عمل وسياسات وطنية، ولكن خمس البلدان فقط لديها خطط ممولة بالكامل أو لها أهداف قابلة للقياس.

11 - ويواجه الأطفال العنف بأشكال عديدة وفي أماكن كثيرة، سواء على الإنترنت أو خارجه. ويمكن أن يكون الطفل هدفاً للعنف، أو أن يشهده أو أن يتعرض له. ويمكن أن تحدث أشكال مختلفة من العنف في آن معاً، تماماً كما يمكن أن يؤدي شكل من العنف إلى آخر.

12 - ويتعرض بعض الأطفال لخطر التعرض للعنف بدرجة أكبر. ويشمل هؤلاء الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية البديلة؛ والأطفال الذين يفترقون إلى هوية قانونية؛ والأطفال الذي يعيشون أو يعملون في الشوارع؛ والأطفال ذوي إعاقة؛ والأطفال الذين يعيشون في الفقر؛ والأطفال الذين ينتمون إلى الأقليات العرقية أو الدينية أو اللغوية؛ والأطفال من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية؛ والأطفال الذين يرتحلون كمهاجرين أو لاجئين أو مشردين داخلياً. ومن الضروري أيضاً الاعتراف بالبعد الجنساني للعنف ضد الأطفال والطريقة التي تخلق بها القوالب النمطية القائمة على نوع الجنس، واختلال توازنات القوى، وأوجه عدم المساواة، والتمييز مخاطر مختلفة للأطفال.

13 - وعلاوة على ذلك، هناك حاجة إلى الاعتراف بالصلات القائمة بين العنف ضد المرأة والعنف ضد الأطفال. فقد ثبت باستمرار أن تعرض الشخص لسوء المعاملة ومشاهدته الاعتداء على الشريك في البيت عندما كان طفلاً، على سبيل المثال، هما عاملا خطر قد يؤديان إلى أن يصبح على حد سواء مرتكباً للعنف

الجنسي أو عنف العشير أو ضحية لهما عندما يكون بالغاً. ومما لاشك فيه أن التعرض للعنف في مرحلة الطفولة له أثر عبر الأجيال.

14 - وللعنف أثر مدمر على صحة الأطفال ورفاههم يدوم مدى الحياة. وقد شددت الممثلة الخاصة بوجه خاص على ضرورة منع ومعالجة الضرر الذي يلحقه العنف بالصحة العقلية للأطفال (انظر A/HRC/43/39). وتشمل عواقب العنف الاكتئاب والاكتئاب التالي للصدمة، واضطراب الشخصية الحدي، والقلق، وتعاطي المخدرات، واضطرابات النوم والأكل، والانتحار. وهناك حاجة ملحة إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات لمنع الخطر الذي يشكله العنف على الصحة العقلية للأطفال والتصدي له. ومع ذلك، هناك عدد قليل من الخدمات المصممة خصيصاً لتلبية احتياجات الأطفال، رغم أن الأطفال أنفسهم يشيرون باستمرار إلى الصحة العقلية باعتبارها مصدر قلق رئيسي.

15 - ولدعم الدول الأعضاء في التصدي لهذا التحدي، تعكف الممثلة الخاصة على إعداد تقرير بعنوان "الندوب الخفية: كيف يضر العنف بالصحة العقلية للأطفال"، سيصدر في تشرين الأول/أكتوبر 2020، وهذا التقرير يسلط الضوء على التدخلات الفعالة من حيث التكلفة والقائمة على الأدلة لدعم الصحة العقلية للأطفال ورفاههم. ويسترشد التقرير بمساهمات خبراء وكيانات شتى في الأمم المتحدة تعمل في مجال الصحة العقلية للأطفال والمراهقين وآراء الأطفال.

16 - وتشعر الممثلة الخاصة بالقلق من أن الأعداد الهائلة أصلاً للأطفال المعرضين للعنف في الوقت الحاضر قد تزداد أكثر بفعل الاتجاهات المقلقة السائدة حالياً التي تشمل تغير المناخ، والنزاعات الطويلة الأمد، والكوارث الإنسانية، وتزايد أعداد الأطفال المتقنين، وإساءة استخدام التكنولوجيات الجديدة، وانتشار الإرهاب والتطرف العنيف، والأعراف الاجتماعية الضارة، مثل تزايد أوجه التفاوت والفقر والإقصاء الاجتماعي والتمييز.

17 - وقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم هذه التحديات، على نحو ما هو مبين بتفصيل أدناه. ومع ذلك، فإن المجتمع الدولي لم يكن يسير على الطريق الصحيح للوفاء بالوعد بإنهاء العنف ضد الأطفال بحلول عام 2030 حتى قبل حدوث الاضطرابات الناجمة عن الجائحة.

18 - وعلى الرغم من التحديات، لا يوجد سبب لنكون متشائمين إزاء إمكانية إنهاء العنف ضد الأطفال. فحيثما تولى الأولوية للمسألة، وتتضافر الجهود بشأنها، يمكن أن يلمس التقدم. وحيثما يوجد التزام حقيقي، وحيثما توجد موارد كافية، يمكن أن يوسع نطاق التدخلات الفعالة لمنع العنف والتصدي له. ومن الممكن تحقيق رؤية خطة عام 2030 المتمثلة في إقامة عالم خال من الخوف ومن العنف. وهذا المبدأ استرشدت به الممثلة الخاصة في مبادراتها للدعوة والتعبئة على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني.

## باء - التعجيل بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030

19 - أكدت الممثلة الخاصة، منذ توليها ولايتها، على الأهمية المحورية لدعم تنفيذ خطة عام 2030 ومبادرة الأمين العام المتعلقة بعقد من العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة. ومن العناصر الرئيسية لهذا النهج الاستراتيجي دعم الدول الأعضاء في إعداد استعراضاتها الوطنية الطوعية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. وقد وُضعت مذكرة إحاطة للدول الأعضاء لهذا الغرض، مشفوعة

بتوجيه بشأن كيفية استخدام استعراضها الوطني الطوعي للإبلاغ عن الممارسات والمبادرات الواعدة الرامية إلى منع العنف ضد الأطفال والتصدي له<sup>(1)</sup>.

20 - ورغم أن عدد الاستعراضات الوطنية الطوعية التي تشير إلى إحراز تقدم في مجال حقوق الطفل، بما في ذلك الحق في الحماية من العنف، قد ازداد باطراد، فإن معظم البلدان لا تخصص مكانة بارزة لحالة الأطفال في تقاريرها.

21 - وفي تموز/يوليه 2020، قدمت 47 دولة عضوا استعراضاتها الوطنية الطوعية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى. وفي إطار موضوع "عدم ترك أحد خلف الركب"، بادرت الدول الأعضاء بدعوة مختلف أصحاب المصلحة، بمن فيهم الأطفال، إلى مجمل عمليات التنفيذ للاستعراضات الوطنية الطوعية وأهداف التنمية المستدامة. وفي حزيران/يونيه، وقبل انعقاد المنتدى السياسي الرفيع المستوى، توجهت الممثلة الخاصة بكلمة إلى فريق أصدقاء الأطفال وأهداف التنمية المستدامة بشأن الحاجة إلى ضمان مشاركة الأطفال في جميع مستويات تنفيذ خطة عام 2030، بما في ذلك عملية الاستعراض الوطني الطوعي.

22 - وفي عام 2020، أصبح تركيز المنتدى السياسي الرفيع المستوى هو "إعادة البناء بشكل أفضل" بعد جائحة كوفيد-19، مع تسريع العمل وسلك مسارات جديدة لتحقيق خطة عام 2030. واشتركت الممثلة الخاصة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في تنظيم "مختبرات الاستعراض الوطني الطوعي" خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى، حيث تبادل بلدان من خمس قارات ممارسات ونهجاً واحدة، وأبرزت الروابط بين حقوق الطفل، بما في ذلك الحق في الحماية من العنف، والنظم الفعالة للحماية الاجتماعية. وساهم أطفال ك خبراء في هذا الحدث، مع تقديم اقتراحات ملموسة تستند إلى التجارب السابقة بشأن كيفية جعل الاستعراضات الوطنية الطوعية أكثر مراعاة وشمولاً للطفل.

## جيم - تعزيز الشراكات الإقليمية ودون الإقليمية

23 - واصلت الممثلة الخاصة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعزيز الشراكات مع المنظمات الإقليمية بوصفها جهات حليفة استراتيجية. وساعدت هذه الشراكات القوية في وضع العنف ضد الأطفال في صلب خطة السياسات الإقليمية، مع العمل في الوقت ذاته على تعزيز مساءلة الدول ودعم جهود التنفيذ الوطنية.

24 - ففي آسيا، كانت الممثلة الخاصة محدثة رئيسية في المؤتمر الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا المعني بحماية الأطفال على شبكة الإنترنت، الذي حث فيه الدول الأعضاء على اعتماد نهج متكامل شامل لعدة قطاعات وقائم على حقوق الطفل يشرك الأطفال بوصفهم عناصر فاعلة رئيسية من أجل حمايتهم وحماية الآخرين على شبكة الإنترنت. وأبرزت أيضاً دور قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التخفيف من التأثير السلبي الذي يمكن أن يكون للتكنولوجيات الرقمية على الأطفال. وشاركت أيضاً، في 4 حزيران/يونيه 2020، في اجتماع خاص عبر الإنترنت بشأن زيادة خطر العنف المنزلي على النساء والأطفال بسبب جائحة كوفيد-19، نظمتها اللجنة المعنية بتعزيز حقوق المرأة والطفل وحمايتها التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا. وقدمت الممثلة الخاصة، بالتعاون مع المكتب الإقليمي لليونيسف لشرقي آسيا والمحيط الهادئ، مساهمات تقنية في المناقشة التي جرت في الاجتماع الوزاري للرابطة المعني بالرعاية

(1) متاحة من الرابط التالي: [https://violenceagainstchildren.un.org/sites/violenceagainstchildren.un.org/files/2020/vnr\\_doc\\_final.pdf](https://violenceagainstchildren.un.org/sites/violenceagainstchildren.un.org/files/2020/vnr_doc_final.pdf).

الاجتماعية والتنمية بشأن موضوع "التخفيف من آثار جائحة كوفيد-19 على الفئات الضعيفة في رابطة أمم جنوب شرق آسيا"، الذي عقد على الإنترنت في 10 حزيران/يونيه 2020. وبالإشتراك مع اليونسيف، أصدرت الممثلة الخاصة بيانا يؤيد البيان الصادر عن الاجتماع، الذي أعطى الأولوية لحقوق الأطفال في جهود مكافحة الجائحة.

25 - وألقت الممثلة الخاصة كلمة في الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر البلدان الأمريكية المعني بالطفل، حيث اعتمدت خطة عمل بشأن حقوق الطفل للفترة 2020-2023. واختتم المؤتمر أعماله باعتماد إعلان أكدت فيه الدول الأعضاء في منظمة الدول الأمريكية من جديد التزامها الذي لا يتزعزع بممارسة وحماية حقوق الإنسان للأطفال والمراهقين<sup>(2)</sup>. وأجرت الممثلة الخاصة حواراً إقليمياً ثانياً مع حكومات المنطقة في سياق جائحة كوفيد-19. كما أجرت حواراً مع أطفال ومراهقين من المنطقة، أتاحت فيه للأطفال فرصة للإشارة إلى بعض التحديات التي تواجهها المنطقة فيما يتعلق بالعنف والحماية.

26 - وقدمت الممثلة الخاصة مساهمات في دراسة أجراها مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وشاركت في الحلقة الدراسية الإقليمية ذات الصلة بشأن وجود الأسلحة النارية واستخدامها في المدارس، التي حشدت خبراء فنيين يعملون في الوزارات المسؤولة عن حقوق الطفل وعن الأمن ونزع السلاح. كما قدمت الممثلة الخاصة مساهمات في جهود الجماعة الكاريبية لوضع استراتيجية لمنع العنف ضد الأطفال للفترة 2020-2029.

27 - وشاركت الممثلة الخاصة في الاجتماع الخامس عشر للجنة العربية لمتابعة وقف العنف ضد الأطفال، المعقود في نواكشوط في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2019، والذي اتخذ خلاله قرار تضمن التزاماً بالعمل مع الممثلة الخاصة لحماية الأطفال من جميع أشكال العنف. وقررت اللجنة أيضاً إعداد التقرير المقارن العربي الرابع عن تنفيذ توصيات دراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال بحلول عام 2021. وبالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، دُعيت الممثلة الخاصة إلى المشاركة كمتحدثة رئيسية في المنتدى العربي للتنمية المستدامة، ولكنه تأجل بسبب جائحة كوفيد-19.

28 - وواصلت الممثلة الخاصة انخراطها القوي مع مجلس أوروبا وشاركت كمتحدثة رئيسية في مؤتمر رفيع المستوى بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد اتفاقية حقوق الطفل. وشاركت أيضاً في مناقشة عامة للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا بشأن موضوع العنف الجنسي ضد الأطفال، وشجعت فيها على مواصلة مواءمة عمل المجلس مع أهداف التنمية المستدامة وحثت الدول الأعضاء على دعم تنفيذ استراتيجية مجلس أوروبا لحقوق الطفل (2016-2021).

29 - ومن الأولويات العليا للممثلة الخاصة مواصلة تعزيز انخراطها مع أفريقيا على الصعيد الإقليمي. وتحقيقاً لهذه الغاية، اجتمعت الممثلة الخاصة مع مفوضة الاتحاد الأفريقي للشؤون الاجتماعية وحددت مبادرات مشتركة ممكنة بشأن إنهاء العنف ضد الأطفال، رغم أن تنفيذ الإجراءات المتفق عليها تعطل بفعل جائحة كوفيد-19.

30 - كما واصلت الممثلة الخاصة التعاون الوثيق مع لجنة الخبراء الأفريقية المعنية بحقوق الطفل ورفاهه، بما في ذلك في التخطيط لدورة مخصصة لحماية الطفل وكوفيد-19 خلال الدورة العادية المقبلة

(2) CPPNNA/DEC.1 XXII-19، وهو متاح من الرابط التالي: [http://sitiosin.org/xxii-congreso/wp-content/uploads/2019/12/CPNNA\\_DEC\\_1\\_XXII\\_19.pdf](http://sitiosin.org/xxii-congreso/wp-content/uploads/2019/12/CPNNA_DEC_1_XXII_19.pdf)

للجنة التي ستعقد في نهاية الربع الثالث من عام 2020. وستُعقد هذه الدورة في ضوء الموجزين السياساتيين للأمين العام بشأن أثر جائحة كوفيد-19 على الأطفال<sup>(3)</sup> وأثر جائحة كوفيد في أفريقيا<sup>(4)</sup>؛ وبرنامج العمل الذي أعده الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالعنف ضد الأطفال<sup>(5)</sup>، ونقاط العمل الموصى بها في لجنة الخبراء الأفريقية بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته<sup>(6)</sup>، والمذكرة التوجيهية للدول الأعضاء الصادرة عن لجنة الخبراء الأفريقية<sup>(7)</sup>. وتشمل المبادرات الأخرى التي حددت للتعاون إيفاد بعثات مشتركة مع المقررين الخاصين للجنة واغتنام فرصة الاحتفال بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته للدعوة لدى الدول الأطراف إلى اتخاذ إجراءات أقوى بشأن العنف ضد الأطفال.

## دال - الانخراط على الصعيد القطري

31 - تُجرى أهم الأعمال المتعلقة بالعنف ضد الأطفال على الصعيدين المحلي والوطني، ولذلك، تكتسي الزيارات القطرية أهمية كبيرة لدى الممثلة الخاصة. وهذه الزيارات يخطط لها وتجرى دائما بالتعاون الوثيق مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وعادة ما تقدم إلى فريق الأمم المتحدة القطري بأكمله في نهاية الزيارة إحاطة مع خريطة طريق، يتم أيضا إطلاع البعثة الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك عليها. ومنذ أن تولت الممثلة الخاصة مهام ولايتها في تموز/يوليه 2019، قامت بزيارات قطرية إلى الصين وإندونيسيا ومليديف وموزامبيق وعمان. وتعين تأجيل الزيارات المقررة إلى كل من آيسلندا والأردن ولبنان وليتوانيا والمغرب والسنغال وتونس وفانواتو بسبب جائحة كوفيد-19.

32 - وفي عُمان، كانت الممثلة الخاصة بالمتحدة الرئيسية في المؤتمر الدولي العربي السادس للوقاية من سوء معاملة الأطفال والإهمال، الذي عقد في مسقط، عُمان، في 17 أيلول/سبتمبر 2019، والذي جمع خبراء وممارسين يعملون في مجال منع العنف ضد الأطفال في جميع أنحاء المنطقة العربية. كما التقت مع كبار المسؤولين الحكوميين والخبراء الوطنيين لمناقشة موضوع حماية الطفل من العنف ومناقشة فرص تعزيز النظم الوطنية. وقدمت المشورة التقنية بشأن كيفية تعزيز النظام التجريبي لإدارة القضايا المتعلقة بحماية الطفل الذي يجري تطويره في عُمان. وركزت الممثلة الخاصة في مناقشاتها على الحاجة إلى الحرص على أن يكون الأطفال ضحايا العنف في صميم كافة تدخلات التصدي وأن يتم جمع الأدلة في قضايا إساءة معاملة الأطفال بطريقة تراعي الطفل وتقلص إلى أدنى حد إمكانية تعرضه من جديد للصدمة.

(3) متاح من الرابط التالي: [https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-04/160420\\_Covid\\_Children\\_Policy\\_Brief.pdf](https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-04/160420_Covid_Children_Policy_Brief.pdf).

(4) متاح من الرابط التالي: <https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-05/Policy-brief-Impact-of-COVID-19-in-Africa.pdf>.

(5) متاح من الرابط التالي: [https://violenceagainstchildren.un.org/sites/violenceagainstchildren.un.org/files/2020/agenda\\_for\\_action/agenda\\_iawg\\_on\\_vac\\_27\\_april\\_ready\\_for\\_launch.pdf](https://violenceagainstchildren.un.org/sites/violenceagainstchildren.un.org/files/2020/agenda_for_action/agenda_iawg_on_vac_27_april_ready_for_launch.pdf).

(6) [www.acerwc.africa/wp-content/uploads/2020/07/11\\_Action\\_Points\\_PDF.pdf](http://www.acerwc.africa/wp-content/uploads/2020/07/11_Action_Points_PDF.pdf) Interactive.pdf

(7) [www.acerwc.africa/wp-content/uploads/2020/04/Guiding-Note-on-Child-Protection-during-COVID-19\\_English.pdf](http://www.acerwc.africa/wp-content/uploads/2020/04/Guiding-Note-on-Child-Protection-during-COVID-19_English.pdf).

33 - والتقت الممثلة الخاصة، أثناء زيارتها للصين، في الفترة من 19 إلى 23 تشرين الأول/أكتوبر 2019، بمسؤولين كبار في الحكومة، بما في ذلك في النيابة العامة الشعبية العليا، لمناقشة الجهود المبذولة لتعزيز نظام قضاء الأحداث، وبمثلي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الصين لتناول مسألة جمع البيانات لرصد التقدم المحرز في التصدي للعنف ضد الأطفال. واجتمعت الممثلة الخاصة بقيادة رابطة الشبيبة الشيوعية لتشجيعها على القيام بدورها في التوعية بالعنف ضد الأطفال والتصدي له، بما في ذلك في تشغيل خط الاتصال الوطني لمساعدة الأطفال. وأجرت الممثلة الخاصة مناقشة تفاعلية مع ممثلي منظمات غير حكومية وناقشت التحديات والفرص التي يواجهونها في تقديم خدمات المشورة والدعم للأطفال ضحايا العنف. وشجعت الممثلة الخاصة جميع الوكالات، في جلسات استخلاص المعلومات التي عقدتها مع أعضاء فريق الأمم المتحدة القطري، على المشاركة بنشاط في الجهود الرامية إلى إنهاء العنف ضد الأطفال، بما في ذلك من خلال إدراج المسألة في التقييم القطري المشترك وفي إطار التعاون من أجل التنمية المستدامة الخاص بالصين.

34 - والتقت الممثلة الخاصة، خلال الزيارة التي قامت بها إلى موزامبيق، في الفترة من 24 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 1 كانون الأول/ديسمبر 2019، بقيادات سياسية رفيعة المستوى ومسؤولين حكوميين كبار، وبرئيس البرلمان، وأطفال، وممثلين عن المجتمع المدني، وفريق الأمم المتحدة القطري، وجهات مانحة، وقامت بزيارة دوائر لحماية الطفل من أجل دعم الجهود الوطنية الرامية إلى إنهاء العنف ضد الأطفال، بما في ذلك الممارسات الضارة. وأتاحت الزيارة فرصة استراتيجية لمتابعة زيارة الأمين العام إلى موزامبيق. واغتنمت الممثلة الخاصة هذه الفرصة لتشجيع الحكومة وفريق الأمم المتحدة القطري على إدراج الجهود الرامية إلى إنهاء العنف ضد الأطفال في الاستراتيجية الوطنية الخمسية للفترة 2020-2024، وكذلك في التقييم القطري المقبل. ودعت كذلك إلى إدراج مسألة إنهاء العنف ضد الأطفال في إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة وفي عملية إعداد الاستعراض الوطني الطوعي لعام 2020.

35 - وكان أحد أهداف زيارة الممثلة الخاصة إلى إندونيسيا في الفترة من 2 إلى 6 آذار/مارس 2020 تقييم التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للقضاء على العنف ضد الأطفال للفترة 2016-2020. وأثنت الممثلة الخاصة، في مناقشاتها مع الوزارات المعنية، على إندونيسيا لالتزامها المستمر بحماية الأطفال من العنف، بما في ذلك الأولوية التي منحها رئيس الجمهورية لهذه المسألة وإدراجها في خطة التنمية الوطنية. وتم أيضاً إبراز الحاجة إلى زيادة تنسيق خدمات حماية الطفل على المستوى المحلي وتخصيص ميزانيات كافية لتعزيز قوة العمل الاجتماعي. وناقشت في اجتماعاتها مع منظمات المجتمع المدني كيفية تجسيد الالتزام السياسي في إجراءات فعالة لحماية الطفل على الصعيد المحلي مع ضمان إشراك الأطفال الأكثر تهميشاً، لا سيما فيما يتعلق بالمسائل ذات الحساسية الثقافية مثل الزواج المبكر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث أو بتر أعضائهن التناسلية. والتقت الممثلة الخاصة، في عدة اتصالات قامت بها خلال زيارتها، بأطفال وشباب يشاركون بنشاط في مبادرات ترمي إلى معالجة مختلف أبعاد العنف ضد الأطفال.

36 - وأجريت الزيارة إلى ملديف في الفترة من 8 إلى 10 آذار/مارس 2020 في ظل التزام الحكومة القوي بتعزيز نظام حماية الطفل رداً على عدة حالات من الاعتداء الجنسي على الأطفال صدمت وعبأت الرأي العام لاتخاذ إجراءات. والتقت الممثلة الخاصة بمسؤولين رفيعي المستوى على نطاق الحكومة. وأثنت على الحكومة لإقرارها مؤخراً قانون حماية حقوق الطفل، وقانون قضاء الأحداث، وعزمها على إصلاح نظم حماية الطفل وقضاء الأحداث استناداً إلى التشريع الجديد. وحثت الممثلة الخاصة الحكومة على اعتماد نهج



لإصلاح النظم يكون متكاملًا وقائماً على حقوق الطفل وشاملاً لعدة قطاعات وتكون تكاليفه محددة بالكامل. وُحددت الثغرات في الموارد والقدرات باعتبارها عراقيل أمام المضي قدماً، واعتبر أثر الأزمة الاقتصادية الناجم عن جائحة كوفيد-19 عاملاً يؤدي إلى تفاقم هذه التحديات. غير أن الحكومة ظلت ملتزمة بمواصلة الإصلاحات.

## هاء - زيادة التعاون مع آليات الأمم المتحدة والتحالفات والشراكات العالمية

37 - إن التعاون الفعال بين العديد من الجهات الفاعلة يكتسي أهمية بالغة لمنع العنف ضد الأطفال والتصدي له. فحياة الأطفال لا يمكن أن تقسم مواضيعياً لتطابق ولايات المنظمات التي تعمل لصالحهم؛ وغالباً ما يتعرضون لأكثر من شكل واحد من العنف وفي أكثر من مكان واحد. وفي سبيل تعزيز التعاون، واصلت الممثلة الخاصة استخدام ولايتها بحيث تكون أداة لبناء الجسور وعنصراً حافزاً للتغيير، وتشجيع إقامة الشراكات وتعزيزها.

38 - وعلى الصعيد العالمي، قامت الممثلة الخاصة، في إطار منظومة الأمم المتحدة، بإضفاء الطابع المؤسسي على الاجتماعات المنتظمة مع الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالعنف ضد الأطفال، الذي وسعت عضويته لتشمل مجموعة أوسع من كيانات الأمم المتحدة: منظمة العمل الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونسف، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية، ولكل منها ولاية خاصة فيما يتعلق بجوانب العنف ضد الأطفال. وقد أصبحت هذه الولاية جزءاً لا يتجزأ من عدد من الأفرقة العاملة الأخرى المشتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة، مثل اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب والفريق العامل المعني بخطاب الكراهية، وحفزت على التعاون مع مبعوثي الأمين العام المعنية بالشباب، والمنتدى الدائم المعني بحقوق الشعوب الأصلية، والمستشارة الخاصة للأمين العام لشؤون أفريقيا.

39 - وتعد الممثلة الخاصة أيضاً عضواً في فريق الأمم المتحدة التوجيهي الرفيع المستوى المعني بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وفي إطار المشاركة في الفريق التوجيهي الرفيع المستوى والفريق العامل على نطاق المنظومة المعني بمسألة الاستغلال والانتهاك الجنسيين المرتبط به، تشجع على اتباع نهج قائم على حقوق الطفل في التعامل مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين من جانب موظفي الأمم المتحدة. وقد دعت الولاية، على وجه الخصوص، إلى أن يكون النظام الإداري للموظفين في هذا المجال متوافقاً تماماً مع المعايير الدولية والإقليمية لحقوق الطفل، بما في ذلك المعايير التي تحظر زواج الأطفال في صفوف الموظفين.

40 - وواصلت الممثلة الخاصة تعاونها النشط مع قيادة الشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال، وهي تعمل في مجلس إدارتها وفي لجناتها التنفيذية. وبهذه الصفة، كان لها دور بارز في المساهمة في بيان القيادات، الذي وقعه 22 رئيساً ورئيسة لكيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني الدولية، والذي يدعو إلى اتخاذ إجراءات والتعهد بتقديم الدعم لحماية الأطفال من العنف وسوء المعاملة خلال جائحة كوفيد-19<sup>(8)</sup>. وتقدم الممثلة الخاصة أيضاً دعماً تقنياً لمبادرة الشراكة العالمية للتعليم الآمن من أجل التعجيل

(8) متاح من الرابط التالي: <https://violenceagainstchildren.un.org/news/leaders-statement-violence-against-children-hidden-crisis-covid-19-pandemic>.

باتخاذ الإجراءات لضمان أن يكون الأطفال آمنين عند العودة إلى المدارس، وتشجيع الشراكة العالمية على إنشاء شبكة معارف بشأن البيانات والأدلة والبحوث المتعلقة بالعنف ضد الأطفال.

41 - ويمثل تجنيد واستغلال الجماعات الإرهابية والمتطرفة العنيفة للأطفال شكلاً خطيراً من أشكال العنف ضد الأطفال له آثار خطيرة على الأمدن القصير والطويل. وفي عام 2020، أصدرت الممثلة الخاصة تقريراً بعنوان *نهج صمود الطفل من أجل منع التطرف العنيف*، يهدف إلى دراسة الدوافع والتأثيرات والعلاقات السببية الرئيسية الخاصة بتجنيد الأطفال من قبل الجماعات الإرهابية والمتطرفة العنيفة ويتضمن توصيات لوضع برامج تستند إلى هذه الرؤى الخاصة. وفي التقرير، حددت أربع ركائز عامة باعتبارها أسساً لاستراتيجية لصمود الطفل وهي: بناء القدرات والكفاءات؛ والنهوض بالمصلحة الاجتماعية؛ وتقوية العقد الاجتماعي؛ والقضاء على العنف ضد الأطفال. وأصدرت الممثلة الخاصة تقريراً ثانياً في عام 2020 بعنوان "حلول للأطفال الذين انتسبوا سابقاً إلى جماعات متطرفة: قاعدة أدلة للاسترشاد بها في إعادة إلى الوطن والتأهيل وإعادة الإدماج"، يقدم نظرة عن عملية إعادة الإدماج المستدامة التي تستند إلى تجارب الأطفال الذين ارتبطوا سابقاً بقوات أو جماعات مسلحة أو عصابات إجرامية.

42 - واستناداً إلى تقرير الأمين العام عن حماية الأطفال من تسلط الأقران (A/71/213) و (A/73/265)، تبحث الممثلة الخاصة الصلات بين تسلط الأقران وخطاب الكراهية لدى الأطفال. وهناك أوجه تشابه بين تسلط الأقران وخطاب الكراهية تتمثل في أن المتمترين في الساحات المدرسية غالباً ما يعتدون على أطفال لديهم وجوه اختلاف ينظر إليهم المجتمع بالفعل بطريقة مثيرة للجدل أو حتى بازدراء. وهذا يؤكد أهمية إدراج مسألتي التسامح واحترام التنوع في برامج مكافحة تسلط الأقران في المدارس كتدبير وقائي ضد خطاب الكراهية أيضاً.

43 - وتتزايد مخاوف الممثلة الخاصة بشأن السلامة على شبكة الإنترنت، إذ يتزايد عدد الأطفال الذين يستفيدون من الفرص المتاحة على الإنترنت للتعلم واللعب وتلقي الدعم، وهي فرص تزيد أيضاً في الوقت ذاته من تعرضهم لخطر العنف على الإنترنت، بما في ذلك عنف الأقران، والتسلط عبر الإنترنت، والاستغلال الجنسي، والاتجار، وخطاب الكراهية، والتجنيد من قبل الجماعات المتطرفة العنيفة. وشاركت الممثلة الخاصة في عدة مناسبات شددت فيها على ضرورة إيلاء مزيد من الاهتمام لحماية الأطفال على الإنترنت، ودعت إلى أن تقوم جميع الدول الأعضاء بوضع برنامج رقمي آمن وشامل وممكن للأطفال. وتحدثت في المؤتمر العالمي السادس للإنترنت، والمؤتمر المعني بكرامة الطفل في العالم الرقمي الذي استضافه البابا فرانسيس والتحالف بين الأديان من أجل مجتمعات أكثر أمناً، ومؤتمر قمة التحالف العالمي "WeProtect"، والمؤتمر الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا المعني بحماية الأطفال على شبكة الإنترنت. وفي هذه المناسبات، أكدت الممثلة الخاصة على ضرورة تمكين الأطفال ليكونوا عوامل تغيير من أجل تعزيز حماية الأطفال على شبكة الإنترنت والحاجة إلى تعزيز العمل والتنسيق وإلى مساءلة الجهات الفاعلة الرئيسية في هذا المجال.

44 - وشاركت الممثلة الخاصة أيضاً في الفريق العامل الذي أنشأه الاتحاد الدولي للاتصالات لتحديث المبادئ التوجيهية العالمية لحماية الطفل على الإنترنت<sup>(9)</sup>. وسعيًا إلى تلبية احتياجات حماية الأطفال على نحو أفضل في بيئة الإنترنت، اشتركت الممثلة الخاصة مع الاتحاد الدولي للاتصالات للترويج لمشاركة

(9) متاحة من الرابط التالي: [www.itu-cop-guidelines.com/](http://www.itu-cop-guidelines.com/).

الأطفال على نحو أكثر أماناً في الفضاء الإلكتروني، بما في ذلك بالتأثير على القطاع الخاص، والدعوة إلى إيجاد منابر جديدة للمشاركة.

45 - ويمثل توفير العدالة للأطفال أيضاً أولوية عالية للممثلة الخاصة. وخلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2019، وجهت الممثلة الخاصة، مع عدة كيانات أخرى في الأمم المتحدة ومنظمات في المجتمع المدني، نداء للعمل من أجل تحقيق العدالة للأطفال<sup>(10)</sup>. وضمن إطار الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة، أفاد هذا النداء للعمل في تحديد ثلاثة مجالات للعمل ينبغي النهوض بها لضمان وصول الأطفال إلى العدالة وهي: تعزيز العدالة بوصفها أداة تمكينية لنماء الأطفال، مع التركيز على الدور الوقائي الذي يمكن أن تقوم به العدالة من خلال ضمان حماية حقوق الطفل؛ واتخاذ إجراءات معجلة لمواجهة التحديات الملحة والحرية؛ ووضع الأسس اللازمة للتغيير والحفاظ عليها.

46 - وتشارك الممثلة الخاصة في تنظيم المؤتمر العالمي للعدالة من أجل الأطفال، الذي سيعقد في المكسيك في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، تحت شعار "وصول جميع الأطفال إلى العدالة: نحو نظم عدالة الأطفال غير التمييزية والشاملة للجميع". وستتخذ الممثلة الخاصة النداء للعمل والمؤتمر العالمي فرصة للدعوة إلى توفير العدالة للأطفال بأوسع معانيها.

#### واو - زيادة التعاون مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدينية

47 - بالإضافة إلى العمل مع الشراكات والتحالفات العالمية بشأن إنهاء العنف ضد الأطفال، سعت الممثلة الخاصة أيضاً إلى تعزيز الدعوة في منظمات المجتمع المدني الدولية، بما في ذلك المنظمات الدينية، من خلال المشاركة في مناسباتها ومبادراتها العالمية. وفي هذا الصدد، سعت أيضاً إلى تعزيز التعاون بتكريس عقد اجتماعات فصلية لتوفير فرص تبادل المعلومات عن المبادرات العالمية لمنظمات المجتمع المدني، وكذا تناول أعمال الدعوة على الصعيد الدولي، واستكشاف فرص التعاون. ومن بين المشاركين في الاجتماعات الفصلية ممثلون عن شبكات منظمات المجتمع المدني الإقليمية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، يسهمون بوجهات نظر إقليمية هامة في المناقشة، فضلاً عن أخصائيين من هذه المنظمات يسهمون برؤى في أعمالهم مع الدول الأعضاء في إطار العمليات الحكومية الدولية.

48 - ووضعت الممثلة الخاصة مجموعة من الأولويات الاستراتيجية لعمل الولاية بالتشاور مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك المجتمع المدني، والمنظمات الدينية، ومنظمات الأطفال والشباب. وكمتابعة لذلك، عُقدت اجتماعات أفرقة فصلية منتظمة مع ممثلي تلك المنظمات، التي ينضوي الكثير منها في منتدى المجتمع المدني لإنهاء العنف ضد الأطفال.

49 - وواصلت الممثلة الخاصة المشاركة بانتظام في المبادرات والمناسبات التي تقودها منظمات المجتمع المدني بشأن حماية الأطفال من العنف. وتشارك الممثلة الخاصة في مختلف المبادرات المركزة على إنهاء العنف ضد الأطفال التي تقودها منظمات المجتمع المدني، بما فيها المنظمات الدينية والمنظمات الملهمة من الأديان، وتقديم الدعم التقني لها.

(10) متاح من الرابط التالي: [https://violenceagainstchildren.un.org/sites/violenceagainstchildren.un.org/files/justice\\_for\\_children\\_-\\_call\\_to\\_action.pdf](https://violenceagainstchildren.un.org/sites/violenceagainstchildren.un.org/files/justice_for_children_-_call_to_action.pdf)

50 - وتتكلم الممثلة الخاصة بصورة متواترة في المناسبات والحلقات الدراسية الشبكية التي تنظمها منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدينية والمنظمات الملهمة من الأديان، بما فيها تلك التي نُظمت استجابة للقلق إزاء تزايد العنف ضد الأطفال بسبب جائحة كوفيد-19. ويقدم مكتب الممثلة الخاصة أيضاً الخبرة التقنية والتوجيه لإعداد المنشورات التي تشرف عليها منظمات المجتمع المدني، وقد قدم الخبرة والتوجيه مؤخراً للمساعدة في عملية صياغة دليل تنفيذي بشأن النهوض بحقوق الأطفال المدافعين عن حقوق الإنسان.

### زاي - متابعة الدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية

51 - قادت الممثلة الخاصة فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات التي دعمت إعداد الدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية، التي قُدمت إلى الجمعية العامة في تشرين الأول/أكتوبر 2019 (A/74/136).

52 - وتفيد النسخة الكاملة من هذه الدراسة العالمية<sup>(11)</sup> أن 7 ملايين طفل محرومون من حريتهم في جميع أنحاء العالم، من بينهم 410 000 طفل يحتجزون في مراكز الحبس الاحتياطي والسجون، و 330 000 طفل يحتجزون في مراكز احتجاز المهاجرين، وما بين 430 000 و 680 000 طفل يعيشون في مؤسسات تستوفي محددات التعريف القانوني للحرمان من الحرية. وأكدت الدراسة على التأثير السلبي الذي يمكن أن يكون للحرمان من الحرية على الأطفال، بما في ذلك التأخر الشديد في النمو، والإعاقة، والأضرار النفسية الدائمة، وارتفاع معدلات الانتحار، والعودة إلى مخالفة القانون.

53 - وتحت القيادة المستمرة للممثلة الخاصة، ووفقاً لقرار الجمعية العامة 133/74 والتوصية التي قدمها الخبير المستقل في الفقرة 148 من تقريره (A/74/136)، أعيد تشكيل فرقة العمل مؤخراً بإسناد اختصاصات جديدة تركز على متابعة التوصيات الواردة في الدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية. وتضم في عضويتها مجموعة واسعة من كيانات الأمم المتحدة وآلياتها: لجنة حقوق الطفل، والمنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونسيف، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية.

54 - وقامت فرقة العمل بمسح لتوصيات الدراسة العالمية للمساعدة في تتبع الأنشطة والنتائج على الصعد العالمي والإقليمي والوطني. ويستند عملها إلى التزام بالعمل المنسق الذي يعزز التآزر، ويتفادى ازدواجية الجهود، ويشجع على توثيق التعاون مع الدول، وفريق المنظمات غير الحكومية ذي الصلة، والمؤلف الرئيسي والخبير المستقل الذي يشرف على الدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية، والأوساط الأكاديمية وغيرها من أصحاب المصلحة الرئيسيين ذوي الصلة.

55 - وفي تموز/يوليه، أدارت الممثلة الخاصة حلقة دراسية شبكية تناولت أثر كوفيد-19 على الأطفال المحرومين من الحرية<sup>(12)</sup>، نظمها فريق المنظمات غير الحكومية المعني بالدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية، بالتعاون الوثيق مع أعضاء فرقة العمل وبدعم من حكومتي أوروغواي والنمسا.

(11) متاحة من الرابط التالي: <http://omnibook.com/view/e0623280-5656-42f8-9edf-5872f8f08562/page/1>

(12) انظر <https://defenceforchildren.org/16th-july-covid-19s-impact-on-children-deprived-of-liberty/>

وخلال الحلقة الدراسية الشبكية، عرضت الممثلة الخاصة، باسم فرقة العمل، الطرائق الكفيلة بالمتابعة المنسقة والوثيقة لتوصيات الدراسة العالمية.

### ثالثاً - أثر جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على العنف ضد الأطفال

#### ألف - أثر سلبي طويل الأمد وبعيد المدى على الأطفال في جميع أنحاء العالم

56 - إن جائحة كوفيد-19 تضر بالأطفال في جميع أنحاء العالم، ولها أكبر أثر على أكثر الأطفال فقراً وضعفاً. وفي حين أن البيانات المتاحة حتى الآن إرشادية فقط، فإن تدابير التخفيف المتخذة للتصدي لجائحة كوفيد-19 زادت من خطر تعرض الأطفال للعنف أو كونهم عرضة له في المنزل بسبب إغلاق المدارس، أو الحجر، أو القيود المفروضة على الحركة، أو تعطيل توفير خدمات حماية الأطفال المحدودة أصلاً، أو الإجهاد الأسري الإضافي المرتبط بفقدان العمل والعزلة والقلق بشأن الصحة والشؤون المالية.

57 - ويقل احتمال الكشف عن إساءة معاملة الأطفال خلال أزمة كوفيد-19، إذ اضطرت وكالات حماية الطفل إلى الحد من الرصد لتجنب انتشار الفيروس، كما أن المدرسين أقل قدرة على اكتشاف علامات سوء المعاملة مع إغلاق المدارس. وكان هناك انخفاض في عدد المكالمات الهاتفية إلى خطوط الاتصال المباشرة للإبلاغ عن إساءة المعاملة والاستغلال، يرجع على الأرجح إلى عدم إمكانية وصول الضحايا أثناء عمليات الإغلاق، وكذلك عدم إمكانية وصول المدرسين والأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم من مقدمي خدمات رعاية الأطفال. وتثير هذه الظروف مخاوف من أن الأطفال الأكثر ضعفاً لا يستطيعون الحصول على الدعم الذي يحتاجون إليه.

58 - ويمكن أن يعين الاستخدام الواسع النطاق للمنصات الإلكترونية في التخفيف من فقدان التعليم الناجم عن إغلاق المدارس، ولكن الأطفال الأكثر فقراً هم الأقل احتمالاً للعيش في بيئة مناسبة للتعليم المنزلي في ظل اتصال كاف بالإنترنت. وعلاوة على ذلك، أدى الاستخدام المتزايد للإنترنت بدون إشراف إلى تفاقم الاستغلال الجنسي والتسلط عبر الإنترنت. وقد أبرزت اليوروبول أن شركاءها في مجال إنفاذ القانون يبلغون عن زيادة النشاط على الإنترنت من جانب أولئك الذين يسعون إلى الحصول على المواد التي تنطوي على إساءة معاملة الأطفال، نظراً لزيادة الوقت الذي يقضونه على الإنترنت، والفرص التي تتاح لهم على هذه الشبكة بسبب جائحة كوفيد-19.

59 - وقد زادت جائحة كوفيد-19 من ضعف الأطفال المعرضين أصلاً للخطر مع وقوع المزيد من الأسر في براثن الفقر المدقع. وبالإضافة إلى ذلك، فإن القيود المفروضة على الحركة، وفقدان الدخل، والعزلة، والاحتفاظ، وارتفاع مستويات الإجهاد والقلق، كلها عوامل أفضت إلى نشوء فئة جديدة من الأطفال المعرضين بدرجة أكبر لخطر التعرض للاعتداء البدني والجنسي ومشاهدته في المنزل.

60 - وستؤدي الأزمة الاقتصادية التي تسببت فيها جائحة كوفيد-19 إلى زيادة فقر الأطفال وتعرضهم للعنف. وقدر البنك الدولي أن ما يصل إلى 100 مليون شخص إضافي قد يقعون اضطراباً في براثن الفقر المدقع<sup>(13)</sup>. وتقيد منظمة العمل الدولية أن زيادة الفقر بمقدار نقطة مئوية واحدة تؤدي إلى زيادة عمالة الأطفال بنسبة 0,7 في المائة على الأقل في بعض البلدان، وهو ما سيجعل التقدم المحرز في خفض عمالة

(13) انظر World Bank, "Projected poverty impacts of COVID-19 (coronavirus)", 8 June 2020.

الأطفال ينحسر لأول مرة منذ 20 عاماً<sup>(14)</sup>. ويعد الفقر محركاً للتجار بالأطفال والاستغلال الجنسي وتجنييد الأطفال في العصابات الإجرامية والجماعات والقوات المسلحة. كما أن الفقر يزيد من خطر زواج الأطفال: حيث يتوقع صندوق الأمم المتحدة للسكان أن 13 مليون زيجة إضافية للأطفال ستتم على مدى السنوات العشر القادمة<sup>(15)</sup>. وباختصار، فإن الأزمة تترتب عليها عواقب تغير الحياة بالنسبة لملايين الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم.

61 - وتضر جائحة كوفيد-19 بالصحة العقلية للأطفال. فبالإضافة إلى أثر العنف الذي يتعرض له الأطفال خلال الجائحة، فإن الإجهاد وعدم اليقين المرتبطتين بتفشي الفيروس يمكن أن تكون لهما آثار سلبية كبيرة على الصحة العقلية للأطفال. وفي مختلف المشاورات التي أجرتها منظمات المجتمع المدني مع الأطفال، أعرب الأطفال عن شعورهم بعدم الأمان والخوف والوحدة والعزلة. ومن المعروف أن الإجهاد السام والقلق لهما آثار سلبية وطويلة الأمد على الصحة العقلية للأطفال، تشمل اضطرابات النوم والأكل، والاكتئاب التالي للصدمة، والاكتئاب.

62 - وفي الوقت نفسه، تطرح جائحة كوفيد-19 أيضاً تحديات خطيرة أمام تقديم خدمات الصحة العقلية، بما في ذلك للأطفال الذين كانوا يواجهون أصلاً صعوبات على مستوى الصحة العقلية قبل تفشي الجائحة.

## باء - تدابير التخفيف والممارسات الواعدة

63 - حرصت عدة بلدان على اعتبار خدمات حماية الطفل والحماية الاجتماعية وخدمات الصحة العقلية خدمات أساسية ومنقذة للأرواح وعلى مواصلة توفيرها وتيسيرها لجميع الأطفال حتى أثناء عمليات الإغلاق والحجر الصحي وغيرها من أنواع القيود المفروضة.

64 - وفي الحالات التي قوضت فيها عمليات الإغلاق وأوامر البقاء في المنزل بشدة إمكانية حصول الأطفال على الخدمات، كان أحد النهج المتبعة هو إصدار توجيهات خاصة للأخصائيين الاجتماعيين الذين يقومون بزيارات منزلية وبغير ذلك من الاتصالات المباشرة وجهاً لوجه مع مستخدمي الخدمات ومع غيرهم في الأوساط المجتمعية، وحشدت بلدان أخرى شبكات تنسيق محلية ومتعددة القطاعات لرصد أثر الجائحة على الخدمات الأساسية، وكيفيتها تبعاً لذلك.

65 - كما استحدثت عدد من الدول أو عزز قدرة خطوط الاتصال للمساعدة والخدمات المتعلقة بالعنف الجنساني من أجل الاستجابة لضحايا أو شهود العنف الذين قد يجدون أنفسهم محاصرين في حالات الإغلاق مع المعتدين عليهم. واستكملت هذه المبادرات بحملات توعية لمعالجة المخاوف من أن الحد من الخدمات المدرسية والترفيهية من شأنه أن يحد من الإبلاغ عن العنف وأن يعرض الأطفال للخطر.

(14) انظر International Labour Organization and United Nations Children's Fund, "COVID-19 and child labour. a time of crisis, a time to act", 2020.

(15) انظر United Nations Population Fund, "Impact of the COVID-19 pandemic on family planning and ending gender-based violence, female genital mutilation and child marriage", 27 April 2020 وهو متاح من الرابط التالي: [www.unfpa.org/resources/impact-covid-19-pandemic-family-planning-and-ending-gender-based-violence-female-genital](http://www.unfpa.org/resources/impact-covid-19-pandemic-family-planning-and-ending-gender-based-violence-female-genital).

- 66 - وقدّم دعم عملي للوالدين ولمقدمي الرعاية بشأن كيفية التحدث إلى الأطفال عن الجائحة، وكيفية الاعتناء بصحتهم العقلية وبالصحة العقلية لأطفالهم، وزودوا بالأدوات التي يمكنهم أن يستعينوا بها في مساعدة أطفالهم على التعلم.
- 67 - كما بذلت جهود لإعلام الأطفال بطريقة ملائمة لهم ومناسبة لأعمارهم بآثار جائحة كوفيد-19 وتدابير التصدي لها. واستحدث بعض الدول طرقاً مبتكرة للاستماع إلى الأطفال والتعلم منهم بخصوص تجاربهم مع العملية الحالية للتصدي للجائحة. وتؤكد مبادرات مشاركة الطفل المجدية الدور الهام الذي يمكن أن يؤديه الأطفال والمراهقون في مواجهة التحديات التي تطرحها الجائحة - سواء من خلال التطوع للمساعدة داخل المجتمعات المحلية، أو من خلال مكافحة الوصمة وكرهية الأجانب والتمييز على الإنترنت.
- 68 - وفي البلدان التي أدرجت إغلاق المدارس كجزء من تدابير التصدي، اتخذ العديد منها إجراءات للتخفيف من الأثر السلبي عن طريق توسيع نطاق الخيارات المتاحة للتعلم عن بعد. وقد شمل ذلك استخدام الدروس المتلفزة والمنصات الرقمية. كما كانت هناك مبادرات لضمان أن يظل بإمكان المربين الإبلاغ عن حالات العنف التي تنتهي إلى علمهم، بما في ذلك التسلط عبر الإنترنت، ومتابعتها.
- 69 - وباقتراح مع ذلك، كانت هناك إجراءات هامة اتخذت لتوفير رسائل حول السلوك الآمن والمسؤول على الإنترنت ودعم الأطفال والوالدين ومقدمي الرعاية في تنمية مهارات السلامة الرقمية والقدرة على الصمود. وتشكل زيادة إمكانية وصول الأطفال إلى شبكة الإنترنت والقدرة على تحمل تكاليف الوصول بالشبكة، ولا سيما في الأماكن الخاضعة لإجراءات الإغلاق، من أجل توفير التعليم والعمل والمعلومات العامة بشأن كوفيد-19، جزءاً مهماً من تدابير التصدي لمواصلة تمكين الأطفال من التعلم واللعب وتلقي الدعم.
- 70 - وقد أدت إجراءات الإغلاق وفقدان أو انخفاض فرص العمل إلى انخفاض دخول الأسر المعيشية التي لديها أطفال، مما أدى إلى زيادة خطر التعرض لأشكال العنف. وخلال الجائحة، اعتمدت بلدان عديدة خدمات جديدة للحماية الاجتماعية أو وسعت نطاقها. وفي تموز/يوليه 2020، أفادت منظمة العمل الدولية بأن 60 بلداً على الأقل قد عززت الحماية الاجتماعية للأطفال والأسر كتدبير للتصدي لجائحة كوفيد-19، بما في ذلك عن طريق وضع برامج جديدة لمنح الأطفال، وزيادة قيمة منح الأطفال القائمة، وتوسيع نطاق تغطية برامج التحويلات النقدية الموجهة<sup>(16)</sup>. وقد خففت هذه التدخلات من خطر وقوع الأطفال في براثن الفقر وأعطت زخماً للدعوات إلى إنشاء نظم دائمة للحماية الاجتماعية، بما في ذلك من خلال نظم منح الطفل الشاملة، التي يمكن أن تدعم الأطفال وأسرها في أوقات اليسر والعسر. واتخذت أيضاً تدابير لدعم الأمن الغذائي للأطفال وتغذيتهم.
- 71 - وقد أوجدت جائحة كوفيد-19 فرصة لإعادة مباشرة إصلاحات قضاء الأحداث وتحقيق تغيير مستدام على المدى الطويل. ووفقاً لبيانات اليونيسف، أفرج ما لا يقل عن 31 بلداً عن أطفال بسبب مخاوف متعلقة بنقشي مرض كوفيد-19. وهذا يطرح السؤال التالي: إذا كان من الآمن إطلاق سراح الأطفال الآن، فلماذا احتجزوا في المقام الأول؟ وتعتمد الممثلة الخاصة اعتماد هذه الفرصة للدعوة إلى أن يكون الحرمان من الحرية حقاً تدبيراً يلجأ إليه كمالاً أخيراً بالنسبة لجميع الأطفال، وأن تستخدم بدائل للاحتجاز، مثل التحويل عن النظام القضائي والعدالة الإصلاحية.

(16) انظر [www.social-protection.org/gimi/ShowWiki.action?id=3417](http://www.social-protection.org/gimi/ShowWiki.action?id=3417).

## جيم - إجراءات التعبئة وتبادل المعارف

72 - عبأت الممثلة الخاصة بسرعة الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالعنف ضد الأطفال، الذي أصدر برنامج عمل مشترك بشأن حماية الطفل وكوفيد-19 دعماً للموجز السياساتي للأمين العام بشأن أثر جائحة كوفيد-19 على الأطفال. ويوفر برنامج العمل إرشادات للدول الأعضاء بشأن كيفية إدراج حماية الطفل في تدابير مكافحة كوفيد-19 على الأمدين القصير والطويل على السواء، وهو متاح باللغات الإسبانية والإنكليزية والروسية والعربية والفرنسية. وهو يتضمن معلومات مستمدة من خبرات وولايات الوكالات في الفريق العامل، ويتيح بالتالي خريطة طريق لبلورة استجابة شاملة.

73 - وانضمت الممثلة الخاصة أيضاً إلى عدد من الجهود الأخرى ذات الصلة المشتركة بين الوكالات. وقدمت مساهمات في العديد من المذكرات التقنية الصادرة عن التحالف من أجل حماية الطفل في سياق العمل الإنساني، بما في ذلك بشأن الأطفال المحتجزين والأطفال في مؤسسات الرعاية البديلة والعنف في المنزل. وتكلمت أيضاً بصورة متواترة في حلقات دراسية شبكية ذات صلة نظمها التحالف والشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال والعديد من منظمات المجتمع المدني.

74 - وحتى في هذا الوقت العصيب، كان صمود الأطفال ونشاطهم وحس التضامن لديهم أمراً رائعاً. فباستخدام التكنولوجيا الرقمية، يقدم الأطفال في جميع أنحاء العالم الدعم للأقران للمساعدة في تخفيف التوتر الذي يعانون منه، ويمارسون نشاطهم عبر الإنترنت لإطلاع أقرانهم على معلومات السلامة، ويتطوعون لتقديم الخدمات الأساسية للأطفال الآخرين المحتاجين، ويلتفون حول رسائل إيجابية، ويوثقون حياتهم في ظل تفشي مرض كوفيد-19 للوقوف على القواسم المشتركة بغض النظر عن الحدود الجغرافية، ويتبادلون تجاربهم عبر الإنترنت. كما يحدد الأطفال وسائل للمشاركة خارج نطاق الإنترنت، حتى أثناء تطبيق تدابير الحجر والتباعد الاجتماعي. وكان أحد العناصر المشتركة في كافة جوانب مشاركة الأطفال أهمية دعم الأقران.

75 - إن جائحة كوفيد-19 فريدة من نوعها من حيث مدى انتشارها ونطاق تأثيرها على الصعيد العالمي؛ ومع ذلك، حذر الخبراء من إمكانية توقع مزيد من مثل هذه الجوائح في المستقبل. ولذلك، فإن الوقت الحاضر هو لحظة هامة لضمان استخلاص الدروس من الجوانب المتصلة بالعنف في الإغلاق الأول بحيث يمكن إدماجها في خطة التأهب لحالات الطوارئ، بما في ذلك وضع بروتوكولات لتقديم الخدمات وحماية حقوق الطفل. وقد بدأت الممثلة الخاصة في جمع الخبرات من مختلف البلدان كمساهمة في هذا الجهد.

## رابعا - الأطفال ينيرون الطريق: إعلام الأطفال، والاستماع إليهم، وتمكينهم

76 - تستند الممثلة الخاصة في عملها إلى نهج كلي متمحور حول حقوق الطفل يشدد على دور الأطفال بوصفهم عوامل للتغيير وعلى قدرتهم على القيادة في إطار الجهود الرامية إلى بناء عالم خال من العنف. وتتم مشاركة الأطفال في عالم سريع التغير يمكن فيه الوصول الشامل تقريبا إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأطفال من التواصل فيما بينهم دون وجود عائق جغرافي أو ثقافي، ويتيح لهم إمكانية الاطلاع آنيا على ما يجري في العالم.

77 - وتعد التظاهرات البيئية والاضطرابات الاجتماعية التي شهدتها بلدان كثيرة قبل تفشي مرض كوفيد-19 أمثلة على الكيفية التي ينظم بها الأطفال والشباب أنفسهم ويطالبون بالتغيير. وللمساعدة على



ضمان تعزيز أصوات الأطفال وأخذ آرائهم في الاعتبار تماماً، واصلت الممثلة الخاصة التعاون الوثيق مع المنظمات التي يقودها الأطفال والتي تركز على الأطفال.

78 - واعترافاً بالمشاركة النشطة للأطفال، تدعم الممثلة الخاصة العمل على تمكين الأطفال وحمايتهم كمدافعين عن حقوق الإنسان. وكان موضوع الأطفال كمدافعين عن حقوق الإنسان موضوع يوم المناقشة العامة لعام 2018 الذي أحيته لجنة حقوق الطفل<sup>(17)</sup>، وقد قدمت الممثلة الخاصة مساهمات تقنية إلى شبكة حقوق الطفل في إعداد مجموعة أدوات تتضمن إرشادات للدول وغيرها من أصحاب المصلحة بشأن كيفية ضمان أن تسمح القوانين والسياسات والممارسات الوطنية للأطفال بممارسة حقوقهم ممارسة تامة وآمنة عند القيام بدور المدافعين عن حقوق الإنسان.

79 - وشاركت الممثلة الخاصة في مهرجانات افتراضية للكشف في عام 2020، على غرار عام 2019. وعرفت مهرجانات الكشف مشاركة أكثر من 1,5 مليون شاب من جميع المناطق. وتمثلت المشاركة في مناقشات مثمرة أشرف عليها كشافة شباب بشأن مواضيع تتعلق بحماية الأطفال من العنف. وعززت الممثلة الخاصة أكثر التعاون مع القيادة العالمية للكشف بالمساهمة في وضع برنامج "في مأمن من الأذى" الذي يشمل وحدات دراسية عن الأمن السيبراني، ومنع الإيذاء والتمييز، واحترام الاختلافات، وتعزيز الصحة العقلية.

80 - وأصدرت الممثلة الخاصة تقريراً بعنوان "عندما يتولى الأطفال زمام القيادة: 10 نهج لمشاركة الأطفال في التصدي للعنف" (*When Children Take the Lead: 10 Child Participation Approaches to Tackle Violence*)، درست فيه تجربة مشاركة الأطفال فيما يتعلق بمختلف أشكال العنف، التي شملت مبادرات بقيادة الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني. ويركز التقرير على أدوار الأطفال، والطرق المستخدمة، والتوازن بين العمل داخل الإنترنت وخارجه، وكيفية تحقيق كل مبادرة لتأثيرها. ويهدف التقرير أيضاً إلى تحديد العناصر المشتركة التي تجعل مشاركة الأطفال فعالة في منع العنف والإبلاغ عنه والتوعية به، ويعرض توصيات ملموسة للمنظمات التي تركز على حقوق الطفل. وتعد أهمية عنصر التبادل بين الأقران، حيث يؤثر الأطفال بنجاح على التغيير ويساعدون في منع العنف إحدى التوصيات الرئيسية الواردة في التقرير، وهو جانب ثبت في المبادرات التي طرحها أطفال في زمن كوفيد-19.

81 - وتعد الممثلة الخاصة، بالتعاون مع الشركاء، اجتماعات منتظمة خلال زياراتها القطرية وأنشطتها الإقليمية، وفي نيويورك وجنيف مع الأطفال والطلاب الناشطين الذين يعملون في مجتمعاتهم المحلية لتعزيز حقوق الأطفال وحمايتهم من جميع أشكال العنف. فعلى سبيل المثال، استضافت الممثلة الخاصة، في تموز/يوليه 2020، مناقشة جماعية مع الأطفال والنشطاء الشباب الذين شاركوا في المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعرض أعمالهم، التي شملت إعداد تقارير موازية للاستعراضات الطوعية الوطنية لحكوماتهم.

82 - وبما أن مشاركة الأطفال تتطور بسرعة، فقد قامت الممثلة الخاصة برصد وتوثيق كيفية ممارسة الأطفال لحقهم في المشاركة، من أجل تقديم توصيات تلبي احتياجات الأطفال في الوقت الحاضر. ويبرهن الأطفال عن روح الابتكار، وينبشون الطريق، ويحملون الجهات المسؤولة وصانعي القرار على الصعيدين المحلي والعالمي المسؤولية، عندما يضطلع البالغون بمسؤوليتهم عن توجيه الأطفال وتزويدهم بالمهارات والأدوات اللازمة، مثل التدريب على الدعوة.

(17) انظر United Nations Committee on the Rights of the Child, Day of General Discussion 2018, outcome report, "Protecting and empowering children as human rights defenders".

83 - وتشارك الممثلة الخاصة أيضا في مبادرة #CovidUnder19، وهي عملية تعاونية بدأتها منظمات في المجتمع المدني بدعم تقني من الأوساط الأكاديمية. وتجمع المبادرة أطفالا وخبراء وأصحاب مصلحة رئيسيين آخرين للعمل على فهم ما يتعرض له الأطفال أثناء الجائحة. وتهدف هذه المبادرة إلى إيجاد مساحات للأطفال في جميع أنحاء العالم للمشاركة بشكل مجد في المناقشات بشأن القضايا التي أثارها الجائحة والمساهمة في تشكيل عالم ما بعد كوفيد-19.

84 - وكنشاط أولي في إطار مبادرة #CovidUnder19، تم إعداد استبيان بـ 27 لغة مع أطفال من بلدان مختلفة، وتم نشره في جميع أنحاء العالم لجمع تجارب الأطفال وآرائهم فيما يتعلق بحياتهم ومحيطهم أثناء الجائحة. وحتى الآن، أجاب على الاستبيان أكثر من 21 000 طفل من جميع المناطق الجغرافية. وتبين النتائج الأولية أن أكثر من نصف الأطفال يفيدون بأنهم تعرضوا للعنف أو سمعوا به أو شهدوا عليه، بنفس الدرجة أو بدرجة أعلى، في العالم الحقيقي وعلى الإنترنت على حد سواء، منذ أن بدأت الجائحة. وعانى بعض الفئات من مستويات أعلى من العنف، منها أطفال الأقليات، وأطفال مجتمعات المهاجرين، والأطفال ذوو الإعاقة، والأطفال من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية.

85 - وقال ما يقرب من نصف الأطفال الذين أبلغوا عن شعورهم بأنهم أقل أمانا حيث يعيشون إن لديهم معرفة أقل الآن مما كان عليه الأمر قبل الإغلاق بكيفية الحصول على المساعدة والدعم. وقال 9 من كل 10 أطفال إن أصدقاءهم كان بوسعهم مساعدتهم أثناء الحجر، لكن التواصل معهم كان صعباً. وأخيراً، في عالم ما بعد كوفيد-19، أراد أكثر من 90 في المائة من الأطفال مساعدة أسرهم، وأراد ثلثا الأطفال المشاركة في مجتمعاتهم أو الانخراط مع الأطفال والشباب الآخرين في المدارس أو مجموعات الشباب أو عن طريق قنوات أخرى.

86 - وتؤكد اللزمات الأولية عن كيفية تعرض الأطفال لكوفيد-19 على الصعيد العالمي الحاجة إلى مزيد من البيانات المصنفة التي تميز تعرض الأطفال للعنف في المنزل وخارجه، سواء شخصياً أو عبر الإنترنت، فضلاً عن العنف على يد البالغين أو على يد أقرانهم. وستتشر النتائج النهائية لمبادرة #CovidUnder19 على نطاق واسع وسيُطلع عليها جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بمن فيهم الأطفال على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني.

87 - وتثبت مشاركة الأطفال النشطة قبل جائحة كوفيد-19 وأثناءها، سواء على الإنترنت أو خارجه، أن الأطفال يمكن أن يكونوا جزءاً من الحل وهم الآن جزء من الحل. إذ إن مساهماتهم وخبراتهم ومعارفهم وقدرتهم على الصمود عوامل حاسمة لبناء عالم ما بعد كوفيد-19.

88 - وتشجع الممثلة الخاصة جميع أصحاب المصلحة على تعزيز الدور الإيجابي لمشاركة الأطفال عن طريق إقامة حوار بناء مع الأطفال واعتبارهم عناصر فاعلة رئيسية في إعادة البناء بشكل أفضل والتعجيل بالعمل من أجل تحقيق خطة عام 2030.

## خامسا - إعادة البناء بشكل أفضل بعد كوفيد-19 مع التعجيل بالعمل وسلك مسارات جديدة لتحقيق خطة عام 2030

89 - كُتب هذا التقرير في سياق تأثر فيه كل بلد في العالم تأثراً سلبياً بهذه الجائحة. وخلال فترة الجائحة، توقف تقديم خدمات حماية الطفل المحدودة أصلاً، وستفرض مرحلة التعافي ضغطاً هائلاً على

النظم التي توفر الرعاية للأطفال، سواء من حيث إساءة معاملة الأطفال أو سلامتهم، أو من حيث شدة فقر الأطفال وأثره. كما أن زيادة الاعتماد على التكنولوجيا خلال الجائحة يهدد بزيادة تعميق الفجوة الرقمية، مما يجعل الأطفال المحرومين أكثر تخلفاً عن الركب. ومثلما جاء على لسان الأمين العام للأمم المتحدة: "ما بدأ كأزمة صحية قد يتطور إلى أزمة أوسع نطاقاً تهدد حقوق الطفل".

90 - وتدعو العواقب البعيدة المدى لأزمة كوفيد-19 إلى إعطاء الأولوية للأطفال وحقوقهم في الصحة والتعليم والمشاركة والحماية في جهود التصدي للجائحة والتخطيط للتعافي. وهذا التعافي فرصة للحكومات في جميع أنحاء العالم لإعادة تقييم الأولويات - لأن النهوض بالتنمية البشرية والحد من أوجه عدم المساواة، وخاصة بالنسبة للأطفال، يتطلبان استثماراً كبيراً. فالتكلفة التي يتكبدها الطفل والمجتمع الأوسع نظراً لعدم تعزيز النظم الاجتماعية ونظم حماية الطفل في مرحلة التعافي هي ببساطة تكلفة باهظة للغاية. ويجب أن يشمل ذلك الأطفال أيضاً كجزء من الحل في مرحلة التصدي للجائحة وفي مرحلة التعافي منها.

91 - وعلى الصعيد العالمي، يجب أن تكفل الجهود الحكومية الفعالة للتصدي لزيادة خطر العنف ضد الأطفال الاعتراف بالخدمات الاجتماعية وخدمات حماية الطفل بوصفها خدمات منقذة للحياة وأساسية، إلى جانب الصحة والصحة العقلية والتعليم، في إطار استجابة مشتركة بين القطاعات وقائمة على حقوق الطفل. ويجب أن تبني هذه الخدمات على دعامة متينة لنظام دائم للحماية الاجتماعية يحمي الأطفال والفائمين على رعايتهم من المخاطر الاقتصادية.

92 - وحتى أكثر البلدان تقدماً من الناحية الاقتصادية يصارعون من أجل التصدي للتداعيات الصحية والاجتماعية والاقتصادية للجائحة، لكن أشد البلدان فقراً وحرماناً ستكون حتماً الأكثر تضرراً. وبدون دعم من المجتمع الدولي، يمكن أن تؤدي الأزمة إلى زعزعة استقرار اقتصادات البلدان الفقيرة أصلاً، مع ما يترتب على ذلك من آثار مدمرة على الأطفال. ويصادف عام 2020 الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، ويجب الآن أكثر من أي وقت مضى أن يصغى إلى رسالتها الداعية إلى التضامن والتعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين وتعددية الأطراف.

93 - وتعتزم الممثلة الخاصة جعل إشراك الأطفال في عملية التعافي بعد كوفيد-19 أولوية خلال السنة المقبلة. وتشمل الأنشطة المتوخاة جمع الخبرات المستفادة من الجوانب المتصلة بالعنف في جهود مكافحة كوفيد-19 وإعداد الدروس المستفادة والإرشادات المتعلقة بالتأهب لحالات الطوارئ. كما تشجع مبادرة لإنشاء فريق من المؤازرين الرفيعي المستوى سيدعو إلى إدماج حقوق الطفل وحماية الطفل في مرحلة التعافي من الجائحة وعلى المدى الأطول. وستنظم مشاركة الأطفال محور تركيز، شأنها شأن التعجيل بالعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

94 - إن المجتمع الدولي في منعطف حاسم في حياة جيل من الأطفال الذين سينالهم أكبر قدر من الضرر بسبب جائحة كوفيد-19. ويجب على جميع أصحاب المصلحة أن يقوموا بكل ما في وسعهم لضمان ألا يصبح الأطفال الضحايا الرئيسيين للجائحة، وبناء عالم أفضل يتم فيه تعزيز حقوقهم وحمايتهم، ولا يتخلف فيه أي طفل عن الركب.